الانجازات التي حققتها جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

تعتبر المحافظة السادسة من اهم المحافظات في اليمن الديمقراطي ، وقد سعت القوى الرجعية المرتزقة الى فصلها عن اليمن او التسلل عبرها للقيام باعمال التخريب وذلك بحكم موقعها الجغرافي ، اذ انها تقع في اقصى الشرق من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على الحدود مع سلطنة عمان والسعودية ، وهي تواجه مباشرة الحشود العدوانية الايرانية ومراكز عمل المرتزقة والمسكريين البريطانيين والاردنيين ، ولعبت جماهير المحافظة دورا نشطا في تحقيق الاستقلال والدفاع عن الجمهورية من مؤامرات الاعداء ...

لقد كانت المحافظة السادسة من اشد المناطق تخلفا وتجزئة وكانت شبه معزولة عن بقية مناطق اليمن ، وذلك حسب سياسة الاستعمار البريطاني ((فرق تسد)) ، ولكن بعد انتصار الثورة جرت عدة تحولات اساسية كبيرة في كافة المجالات ، مما كان له اثره لالتحام جماهير المحافظة بنظامها وتخوض معه معركة المصير ضد الرجعية الداخلية او المتربصة على الحدود !

وادناه ننشر نص المقابلة التي اجرتها الهدف مع الرفيق سالم حسن احد مسؤولي التنظيم السياسي للجبهة القومية في المحافظة السادسة ..

س١ — توجهت الهدف اليه بسؤال عن تلك التحولات التي طرأت على المحافظة السادسة بعد الاستقلال اجتماعيا واقتصاديا ؟..

الرفيق سالم حسن (ابو صلاح)

■ — كانت المحافظة السادسة قبل الاستقلال ما تكون بالمعتقل الطوعي ، بما في ذلك سقطرة بحكم ارتباطها بالسلطنة المحيلة والقوى البريطانية ، وبحكم اتفاقية الحماية المبرمة بين السلطنة وحكومة الاستعمار البريطاني .

ولم تتوفر انذاك ابسط الاشياء لمتطلبات الحياة اذ كان اعتماد السكان يقوم على الزراعة البدائية جدا . اما العناية بالصحة والتعليم فهي معدومة اذ لا توجد دور صحة ولا مدارس ، وبعد اندلاع الكفاح المسلح من قبل الجبهة القومية عام ١٩٦٣ حاولت بريطانيا ان تثبت تواجدها في هذه المناطق وطوعت الكثير من العملاء لكي تكون مرتبطة بها حين دحرها من المناطق القريبة وتمركزت في مدينة لا تزيد عن ١٠٠ كلم مربع في مدينة « الغيظة » واقامت فيها ثكنة عسكرية وشكلت مجلس فيها يضم مجموعة من شيوخ القبائل على رأسهم بعض من العملاء لادارة هذا المجلس .

في عام ١٩٦٤ عقد مؤتمر في مدينة قشن بطالب بتشكيل مجلس يضم كل فئات الشعب ويطالب بوحدة المنطقة وتاييد الثورة بقيادة التنظيم السياسي للجبهة القومية ، وسرعان ما امتدت الثورة واسقط المجلس القبلي في نهاية عام ١٩٦٧ يوم انتزاع الاستقلال الوطني ودحر بريطانيا .

واليوم وبعد الاستقلال ، انتهى هذا العهد عن السلطنة ، عهد الشيوخ ، عهد القبلية ، وجاء التنظيم السياسي ليعلمنا الحياة الجديدة . حياة الحرية ، والاستقلال وكرامة الفرد وحقوقه ونظم علاقاتنا الاجتماعية والاقتصادية .

س٢ — لقد خاضت الجماهير اليمنية معركة التحرير واستطاعت ان تحقق الاستقلال وهي اليوم تخوض معركة جديدة ، معركة البناء . لعله من المفيد ان تعطينا فكرة عن المشاريع المقررة تنفيذها في المحافظة السادسة ضمن الخطة الخمسية ؟

■ — لا شك ان المشاريع الاقتصادية في الجمهورية خطط لها مركزيا ووفق خطة التنمية للاقتصاد الوطني ، والمدرجة في خطة التنمية الثلاثية وخطة التنمية الخمسية وهي لا تنفذ على اساس التقسيم الجغرافي ، وانما على اساس توفر الشروط المحلية لاقامة اي مشروع بغض النظر عن كونه في المحافظة السادسة او غيرها من المحافظات ، فلكي يقوم مشروع زراعي مثلا ، يجب ان تتوفر التربة الصالحة، المياه حتى تكون الزراعة ناجحة . اما عن المشاريع التي انجزت وستنجز في المحافظة السادسة فاهمها مشروع المواصلات الذي يربط المحافظة السادسة باقي المحافظات الى جانب بناء بعض المدارس الاعدادية والابتدائية . اذ بلغ عدد المدارس الان في المحافظة السادسة ٢٤ مدرسة اعدادية وابتدائية كذلك انجز بناء ثلاث مراكز صحية والان بصدد انشاء مستشفى في « الغيظة » . وحول الناحية الزراعية فيوجد اهتمام بالغ في تطويرها .

س٣ — خطى التنظيم السياسي خطوات جبارة في طريقه لمحو الامية وحقق كثير من النجاحات بالمحافظات ، الى اي حد تحقق ذلك على صعيد المحافظة السادسة ؟

■ — بالفعل خطى التنظيم السياسي خطوات جبارة في هذا المجال ، فقد كانت الامية من اخطر الامراض التي خلفها الاستعمار في صفوف الشعب اليمني ، اذ كانت نسبة الامية تصل الى ٩٩٪ بالمحافظة ، بينما الان حصل تحول كبير في هذه المسالة .

فعلى سبيل المثال بلغ عدد الجالسين في مقاعد امتحانات محو الامية في العام الماضي اكثر من الفي مواطن ومواطنة ، وهو يعتبر العام الاول لقيام حملة شاملة لمحو الامية .

لقد كان هناك اهتمام بمحو الامية منذ عام ١٩٦٨، لكن لم يصل الى ما وصل اليه الان . بحيث اصبح هناك اهتمام بزيادة عدد المدرسين لمحو الامية وتقديمهم للامتحانات واعطائهم شهادات « تحرر امين محو الامية .وهناك اقبال من قبل المواطنين والمواطنات للتعلم من اجل نيل هذه الشهادة .. شهادة التحرر والتخلص من الجهل الذي عاشوا فيه لفترة طويلة من الزمن .

وادناه جداول تبين التطور الذي تحقق على الاصعدة التي اوردناها ..

صفوف محو الامية في المحافظة السادسة لعامي ١٩٧٢ — ٧٣ و ٧٣ — ٧٤

	٧٢/٧٣			٧٤/٧٣		
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
عدد المراكز	—	—	—	٢٢	٢٣	٤٥
عدد الفصول	١٦	٤	٢٠	٤٠	٤١	٨١
عدد المشرفين	١	—	—	١	—	١
عدد الدارسين	٤٨٠	١٢٠	٦٠٠	٩٢٧	٩٣٢	١٨٥٩
عدد المدرسين	—	—	—	١٠٤	٤٧	١٥١
الناجحون	—	—	—	١١٥	١٨	١٣٣

● تطور التعليم في المحافظة السادسة لعامي ١٩٦٩/٧٠ و ١٩٧٣/١٩٧٤

المراحل	عدد المراحل		عدد التلاميذ		عدد المدرسين		عدد الشعب	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
الابتدائي ٧٠/٦٩	٢٣	١	١٦٩١	١٨٤	٥٤	١	٤٩	١
٧٤/٧٣	٢٦	٢٠	٢٢٦١	١٠٤٨	١٠٤	٣٩	٧٩	٣٣
الاعدادي ٧٠/٦٩	—	—	—	—	—	—	—	—
٧٤/٧٣	٢	—	١٢٦	—	٧	—	٤	—

والملاحظ في هذا الجدول عدم وجود مدارس للاناث

وهذه مشكلة يسعى النظام التقدمي لحلها عن طريق ايجاد الكادر المدرسي والتثقيف السياسي والاجتماعي.

تطور الصحة في المحافظة السادسة لعامي ١٩٦٩ و ١٩٧٣

الموضوع	١٩٦٩	١٩٧٣
اطباء صحة	—	١
مستشفيات	—	١
أسرة	—	٢٠
وحدات صحية	٤	٥

"سراب التسوية الاميركية"

وجهة نظر الحزب الشيوعي السوري (المكتب السياسي) بالمخطط الاميركي ودور الرجعية العربية

ولا شك ان الامبريالية واسرائيل، وكذلك الرجعية العربية تسعى جهدها لايصال هذه العلاقة الى ادنى مستوى ممكن ، بل الى قطعها . ولعل ضعف تلك العلاقة ليس ناشئا من الرغبة والضغط الامريكيين وحسب ، بل ايضا من التردد المصري الذي لوحظ خلال العام المنصرم . وبشكل ادق ، منذ اخراج الخبراء السوفيات . ان السبب العميق لهذا التردد ات من « الثقة » بالديلوماسية الامريكية والتفاؤل بامكانية تحقيق بعض المكاسب من خلالها والضغط على اسرائيل لاجبارها على الانسحاب . كذلك ناشىء من سوء تقدير ابعاد ومرامي التسلح الاسرائيلي الذي يزداد باستمرار منذ حرب تشرين .

لقد ادت هذه السياسة الى اهمال الدور الذي يمكن ان يلعبه الاتحاد السوفياتي في المنطقة كعنصر داعم واساسي لصالح حركة التحرر العربية ولصالح اجبار العدو على الانسحاب . كما ادت الى النظر للاتحاد السوفياتي على انه مجرد « دولة عظمى » يستعاض عنه « بدولة عظمى » اخرى او مجرد « مصدر للسلاح » يستعاض عنه بمصادر اخرى .

لكن التجربة التي اكتشفها شعبنا من خلال نضاله القديم والحديث تؤكد ان الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي هما قوة سياسية حليفة تجمعها بشعبنا سياسة عميقة مشتركة من خلال العملية الثورية العالمية الموجهة ضد الامبريالية ومن اجل حرية الشعوب والسلم والاشتراكية .

ان المعسكر الاشتراكي هو قوة سياسية اقتصادية عسكرية ليس بمستطاع احد ايجاد بديل عنها في الاطار الدولي ، وكل اهمال له هو اضعاف للجهود المبذولة من اجل التحرير ومن اجل الاشتراكية.

ومن هذا المنطلق كنا نود لو كانت زيارة بريجنيف لكل من مصر وسورية والعراق قد جرت في وقتها المقرر . فهي كانت ستسهم ، ولا شك ، في توطيد اواصر الحلف العربي — السوفياتي ، الامر الذي تبرز ضرورته الان اكثر من اي وقت مضى لمواجهة الابتزاز الامريكي الاسرائيلي المتزايد .

٤ — ان محاولات ابقاء القضية الفلسطينية بدون حل وجعلها قضية معزولة عن مسالة الانسحاب الاسرائيلي لا زالت قائمة لدى مخططي الحلول الجزئية والمنفردة . ونشير كل المعلومات الى ان الملك حسين هو المعتمد الوحيد لدى الصهاينة وربما الامريكان والرجعية العربية ، وقد تكشف احداث الاشهر القادمة عن مثل هذا التوجه السياسي الذي سيزيد خصوصا من حرج الحكام المصريين الذين يقومون بدور الضغط والالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية بلوجعلها تقبل بحسين ممثلا لها .

وهكذا لا تسير الامور باتجاه الانفراج ، وانما باتجاه التعقد . ولا نبالغ اذا قلنا اننا في وضع شبيه بالوضع عشية حرب تشرين .

ان العدو الاسرائيلي ، الذي يتسلح حتى الاسنان وينتهك ارض لبنان يوميا ، ويهدد بتوسيع العدوان باتجاه سورية ، يهدف في سلوكه لاجبار العرب على التسليم بالوضع القائم .

وتنشط الولايات المتحدة ، لاستدراج مصر وفصلها عن سورية ، ملوحة بانسحاب جزئي وبطيء عن سيناء ، وقد تقدم ايضا « حصة » صغيرة في الضفة الغربية للملك حسين .

لكن شعبنا لن يرضى عن الانسحاب الكامل بديل وهو لن يتخلى عن فلسطين كقضية تحرير وحق قومي للمصير . وهو قادر بيقظته واستعداده للتضحية والبذل على افساد المخططات الامبريالية الصهيونية .

ولن يحصد المتاملون خيرا من الحلول الاستسلامية سوى الفشل ، فوعود اميركا سراب لن يطفىء ظمأ اللاهثون وراءه ...